International Journal for Scientific Research (IJSR)
Vol. (2), No. (8)
IJSR
August 2023
المجلة الدولية للبحوث العلمية
الإصدار (2)، العدد (8)

الأميرة الكوشية آمون رديس الأولي "زوجة أمون المقدسة" حاكمة صعيد مصر

أمل سليمان بادي

أستاذ مشارك، قسم التاريخ، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
(أستاذ مشارك بجامعة الخرطوم، السودان)
amsuali@kku.edu.sa

المستخلص:

ساعدت الظروف السياسية في مصر خاصة في عهد الدولة المصرية الحديثة (1575 – 1084 ق. م) على سيطرة كهنة الآله آمون على الأمور الدينية والسياسية خاصة في اقليم طيبة بصعيد مصر وارتفع شأن العابدة الإلهية زوجة آمون بصورة كبيرة خاصة في عهد ملوك الأسرة الخامسة والعشرين الكوشية حيث سيطرت الأميرات الكوشيات على آمور الحكم في صعيد مصر نيابة عن إخوانهن الملوك وكانت الأميرة آمون رديس الأولى أول عابدة إلهية كوشية تتولى هذه الوظيفة الدينية الهامة ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الورقة حيث تهدف الورقة إلى دراسة فترة مهمة فى تاريخ السودان لعب فيها ملوك كوش دوراً هاماً في مجريات الاحوال في مصر وأرض الشام، هذا وكان للأميرات الكوشيات دورهن الديني والسياسي في مصر. و قد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي الوصفي.

الكلمات المفتاحية: المملكة المصرية الحديثة، الأسرة الخامسة والعشرين، كوش، عابدة إلهية، زوجة الإله آمون.

Kushite Princess Amun Rhodes I, "Holy Wife of Amun", Ruler of Upper Egypt

Amel Suliman Badi Ali

Associate Professor, Department of History, King Khalid University, Saudi Arabia
(Associate Professor, University of Khartoum, Sudan)
amsuali@kku.edu.sa

ABSTRACT

Political conditions in Egypt during the period of the New Egyptian Kingdom (1575-1084 B.C) helped to control to the priesthood of Amoun on religious and political issues, especially in southern Egypt. It elevated the position of the

Divine Adoratrix, the wife of Amoun, particularly in the Kushite period in the fifteenth dynasty when Kushite Princesses controlled governing issues in South Egypt on behalf of their brothers, the kings. The Kushite princess Amoun Ridis was the first Divine Adoratrix to take on this important position.

Keywords: New Egyptian Kingdom, Twenty-Fifth Dynasty, Kush, Divine Adoratrix, God's Wife of Amun.

تمهيد:

ظهر منصب العابدة الإلهية – زوجة امون المقدسة منذ عهد الدولة المصرية الحديثة (1575م – 1084م)[1] في عهد الاسرة الثامنة عشر 1539 ق.م، وإستمر في الاستخدام حتى الاسرة السادسة والعشرون 525 ق. م. كان منصب العابدة الإلهية أو زوجة آمون في البدء يختص بنساء الأسرة الملكية المصرية، إذ منح في عهد الدولة المصرية الحديثة لأم الملك[2] أقدم زوجة إلهية معروفة لدينا هي الملكة إعح حتب والدة الفرعون احمس الأول[3]، وقد صارت كل أمهات وزوجات الملوك يحملن هذا اللقب وحملته كذلك نفرتاري زوجة الملك رمسيس الثاني[4] في عهد الاسرة العشرين ونتيجة لإنهيار السلطة المركزية نشأت في طيبة دولة خاصة بآمون، حيث حكم الكاهن الأكبر بإسمه وتشكلت دولة آمون شبه المستقلة، وبلغت هذه السلطة الآمونية شأناً عظيماً[5]، أما في عهد الأسرة الثانية والعشرين تم تعيين أحد أعضاء الأسرة الحاكمة كاهناً أكبر لآمون، وفي نهايات الاسرة الثالثة والعشرين تولت أبنة الملك أوسركون الثالث (777 – 749 ق.م) منصب زوجة المعبود آمون وأشرك الملك أبنه – كاهن آمون الاكبر – معه في الحكم لتلعب أبنته شبن وبت الأولى دور الكاهن الأكبر بدلاً عن أخيها[6] ومن ثم إنتقل هذا المنصب الى ابنه الملك الكوشي كاشتا (760 – 747 ق.م) وأخت الملك بيعنخي*(751 – 716 ق.م) كخليفة لها وبذلك تم إنتقال هذه الوظيفة الدينية المهمة الى الأسرة الكوشية وتم بذلك التأكيد على سلطة ملوك كوش علي طيبة في صعيد مصر، وقد تقلد هذا المنصب عدد من الاميرات الكوشيات هن:

[1] محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000م، ص 113.

[2] Dodson and Hilton , the complete Royal Families of ancient Egypt , London , 2004 , P 238.

[3] سليم حسن، مصر القديمة، تاريخ السودان المقارن الى أوائل عهد بيعنخي، الجزء العاشر، شركة النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م، ص 498

[4] بهاء الدين ابراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة، 2001م، ص 137.

[5] محمد عبداللطيف محمد، الاله آمون في الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، أنظر ايضا: كلير لالويت، طيبة أو نشأة امبراطورية، ترجمة ماهر جويجاني، المجلس الاعلي للثقافة، القاهرة، 2005م، ص178.

[6] أحمد فخري مصر الفرعونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م، ص 324 .

* إعتاد بعض المؤرخين نطق هذا الاسم خطأ (بيعنخي) غير أن الدراسات اللاحقة التي قام بها لكلانت أثبت أن هذا الاسم يقرأ بيي وليس بيعنخي، أنظر :.S.Leclant , oneralistiche Literatuzeeitung , 61 , 1966, Co 1-552

قائمة بأسماء الزوجات الإلهيات اللاتي ينتسبن إلى الأسرة 25:

1- آمون ريدس الأولى – خع نفروموت – أبنة كاشتا، عاصرت بيعنخي وشبكو وشبكتو لقبت زوجة آمون – المتعبدة الإلهية ويد الإله آمون.

2- شبن ويت الثانية – حنوت موت ارت رع – أبنة بيعنخي (يي)، عاصرت شبكتو، وتهارقا وتانوت أمني زوجة المعبود والمتعبدة الإلهية للمعبود.

3- آمون ريدس الثانية – أبنة تهارقا، إستمرت خلال حكم الملك بسماتيك الأول، يد المعبود والمتعبدة الإلهية[1].

سنتعرض في هذا الجانب من الدراسة، إلى الحديث عن الاميرة آمون ريدس الأولى ابنة الملك كاشتا بشيء من التفصيل باعتبارها أول عابدة الهية كوشية تتقلد هذا المنصب الديني.

الأميرة الكوشية آمون ريدس الأولى (عطية آمون)[2]

اسمها وألقابها الدينية:

الإسم الملكي للأميرة آمون رديس الأولى هو خع نفروموت Khaneferumut

اتصل بالزوجة الإلهية ثلاثة ألقاب دينية مهمة وهي حمت نتر "زوجة آمون"، جرت نتر "يد الاله"، دوات نتر "عابدة الإله"، وهذه الالقاب لم توجد في وقت واحد، بل لكل منها تطوره التاريخي،فقد ظهر لقب الزوجة الإلهية لآمون بصورة حقيقية مع الملكة اعح حتب أم الملك أحمس[3] وقد كان هذا اللقب من حق الملكة بصفتها زوجة للفرعون، وفيما بعد حملت الأميرات هذا اللقب وهو بمثابة الزوجة الإلهية للإله في الأرض حيث كانت تقوم به الألهة موت زوجة آمون[4]، ولعل التمثال الذي يصور الأميرة آمون رديس الأولى هي جالسة على ركبة آمون يجسد فيه إجتماع الزوجات الألهيات بأزواجهن الألهة[5].

[1] A – Dodson , the problem of Amenird is II and the Heirs to the office of god's wife of Amun during the twenty – sixth Dynasty , J E A 88, 2002, pp 179 – 186.

[2] محمد ابراهيم بكر، تاريخ السودان القديم، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 1965م، ص 135.

[3] C .E . Sonder – Hansen , op . Cit , pp 5 – 10 .

[4] G . Lefebvre , Historio des Grand Pretres d Amon de Karnak , Jusqu a la XXI Dynastic , Paris , 1929, P. 35.

[5] سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الثامن، القاهرة، 1951م، ص 630.

أما لقب يد الإله فهو يشير الى ما قام به الإله أتوم الإله الأول عندما خلق العالم بإستمناء يده فأوجد الإلهين شو وتفنوت[1]. إتصل هذا اللقب لأول مرة بلقب الزوجة الإلهية لمريت رع حتشبسوت[2]، ثم حملته بعد ذلك بعض الزوجات الإلهيات الى جانب لقبي زوجة الإله وعابدة الإله.

كان لإضافة لقب العابدة الإلهية الى لقب زوجة آمون والذي بدأ بالظهور منذ الأسرة 18 وكان يكتب داخل الخرطوش*[3]، بمثابة نقطة تحول هامة في مفهوم هذه الوظيفة، إذ لم تعد تشريفية كما السابق، بل أصبحت وظيفة رئيسية الى جانب وظيفتي الملك وكبير الكهنة، فقد ظهرت العابدة على عرش تفتوت وأصبح تنصيبها مساوياً في أهميته – إلى حد كبير – لتنصيب الملك[4]، كما أنها لم تعد وراثية فقد حرم على الزوجات الإلهيات الزواج، وأصبح إنتقال هذه الوظيفة يتم بالتبني[5]، هذا وقد اتخذت الاميرة آمون رديس الأولى الثلاثة ألقاب وهي:

- زوجة الإله آمون God's wife (of Amun) – hmt ntjr (emin)
- المتعبدة الإلهية Divine Adoratrix – dawat ntjr
- يد الإله آمون God's Hand – djrt ntjr

عثر على نقش في معبد الأميرة آمون ريدس الأولى بمدينة هابو ذكرت فيه ألقابها الدينية الثلاث "زوجة آمون المتعبدة الإلهية ويد الإله آمون أبنة الملك كاشتا ملك الأرضين آمون رديس"[6].

غير أننا نلاحظ أن اسم هذه الأميرة الكوشية ترجم وكتب بالعربية بعدة طرق فتكتب آمون ريدس ومرة آمون راديس وتارة أمونرديس وأيضا أمناردیس وسنكتبها في هذا البحث تحت اسم آمون رديس كما كتبها عبد القادر محمود[7] حتى لا يحدث خلط للقارئ.

---

[1] G. Lefebvre , op . Cit , p 37.

[2] C . E. Sonder – Hansen , Das Gottesweib des Amun , Kobenhaven , 1940, p 11 .

* هو اطار بيضاوي الشكل يكتب داخله أهم أسمين ملكين أسم العرش الذي عينه كملك لمصر السفلى والعليا والأسم الذي اطلق عليه عند مولده، وللخرطوش قوة دائمة لحماية الملك، أنظر ايضا : مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م، ص ص 126، 153

[3] بهاء الدين ابراهيم، المرجع السابق، ص 141

[4] C .E . Sonder – Hansen , op . Cit , p. 47

[5] بهاء الدين ابراهيم محمود، مرجع سابق، ص 140 .

[6] Mariam Ayad , the pyramid text of Amenirdis I . Selection and layout , Journal of American Research , Center in Egypt , Vol . 43 , 2007 , p . 75 .

[7] عبد القادر محمود عبد الله، بيي (بعانخي) أول سوداني ملكاً للسودان وصعدي مصر، مطابع الخالد للأوفست، الرياض، 1424هـ، ص 24.

أسرتها:

جاء إسم الأميرة آمون رديس الأولى مرتبطاً بإسم والدها الملك كاشتا في أكثر من موقع مما يؤكد على هذه الصلة الأسرية، فلها مع أبيها الملك كاشتا نقش على صخرة بالشلال الأول جنوب أسوان[1]، كما عثر لها في مدينة هابو على لوح حجري بإرتفاع 51 سم وعرض 3.85 سم محفوظ بالمتحف المصري مكتوب عليه إسمها وإسم والدها كاشتا[2] نقش فيه من أسفل اللوح: "آمون رع، صانع الحياة وحارس طيبة الذي يعطى الحياة والفلاح للمتعبدة الإلهية آمون رديس أبنة الملك كاشتا. أهديت بواسطة مغنية حريم آمون المسماة تب تهين مجبت إبنة الرئيس العظيم – للوبيين- المسمى عنخ خور وأمه تاتنحت".

أما والدتها فعلى الرغم من أنه لم يرد إسمها صراحة في نص كما هو الحال بالنسبة لوالدها الملك كاشتا إلا أننا نجده ضمنياً ظهر في تمثال لآمون رديس الأولى حيث كتب فيه: "زوج الإله آمون وأبنة الملك كاشتا المبرأة المتعبده الإلهية آمون رديس الأولى المبرأة وأمها المتعبدة الإلهية شبن وبت المبرأة وقد وضعتها زوج الملك بياتما المبرأة"[3].

يرى سليم حسن أن أمها التي وردت في النص مقصود بها أمها بالتبني، أما كلمة وضعتها فتشير الى أمها الحقيقية الملكة بياتما[4]، وهذا ما يشير اليه أرمان الذي يبرهن على أن كل الصلات الزوجية المزعومة لهؤلاء الأميرات خاطئة فشبن وبت التي ذكرت بأنها أم آمون رديس هي ليست أمها الحقيقية ولا أي واحدة من هؤلاء المتعبدات حملن لقب الأم الملكية، بل حملن لقب المتعبدة الإلهية[5]، وهنا نذكر أن هذا المنصب الديني – زوجة آمون المقدسة – يجعلهن زوجات رمزيات لآمون ويحرم عليهن الزواج من البشر وبالتالي لا يمكن أن يكون لديهن أبناء .

كما أننا لا نعرف للملك كاشتا أسم زوجة أخرى غير بياتما التي حفظت لنا المصادر إسمها مما يجعلها الأقرب لأن تكون والدة الأمير آمون رديس الأولى.

أما أشقائها هما الملك بيعنخي والملك شبكو أبناء كاشتا ولم يصلنا نص يربطها مع أخيها الملك بيعنخي ولعل السبب في ذلك إنشغال الملك بأمور الحكم في مصر وتعجل عودته الى نبته عقب فتح مصر. أما شبكو فقد وجد نقش في وادي الحمامات يؤرخ للسنة الثانية عشر من حكمه وقد كتب أسم الأميرة

[1] Peter , A season in Egypt 2 , 1887 , London , 1888 , P 121 , P L . IX .

[2] سليم حسن، مرجع السابق، الجزء العاشر، ص 500

[3] Angelika Lohwasser , Nubianess and the God's wife of the 25th Dynasty ,London, 1980 p,33 .

[4] سليم حسن، مرجع سابق، الجزء العاشر، ص 499.

[5] A – Erman , The Literature of the Ancient Egyptians , London , 1927 , pp. 28-29

آمون رديس الأولى مع إسمه[1]، للأميرة آمون رديس ثلاث أخوات هما بيكاستر وأبار وخنسا وقد أصبحن جميعهن زوجات للملك بيعنخي، وقد انجبت له أبار الملك تهارقا[2].

تاريخ تنصيبها عابدة إلهية:

هناك خلاف وسط المؤرخين وعلماء الآثار في عهد أي من ملوك كوش – كاشتا أم بيعنخي – تم تنصيب الأميرة شبن ويت لآمون رديس الأولى لتخلفها في هذه الوظيفة. يرى بعض العلماء أن هذه الحادثة تمت في عهد الملك بيعنخي حيث أجبر شبن وبت على أن تتبنى أخته آمون رديس الأولى لتكون خليفتها في هذه الوظيفة الدينية الهامة وذلك إبان فتح الملك بيعنخي لمصر عام 720 ق. م[3]. يرى كيتشن أن الأمر تم في عهد الملك بيعنخي فعلا بيد أنه تم في الفترة ما بين سنته الأولى وسنته الثانية عشر عندما بسط نفوذه على إقليم طيبة وكل مصر الجنوبية[4]، بينما يذهب فريق آخرمن دراسي التاريخ القديم للقول بأن هذا التبني تم في عهد والدها الملك كاشتا حيث سيطر هذا الملك على صعيد مصر[5]، ويستدلون على ذلك من خلال لوح حجري وجد في منطقة الفنتين - جنوب أسوان – نقش فيه أسم الملك كاشتا تحمل رقم JE41013 في المتحف المصري[6]، ومما يعضد هذه النظرية أن كاشتا كان قد بسط سيطرته على صعيد مصر وهو الذي أجبر شبن ويت أن تتبنى أبنته آمون رديس الأولى زوجة الاله آمون وتكون وريثتها على المنصب، أن الأميرات السابقات اللائي شغلن هذا المنصب جميعهن قد نصب من قبل آبائهن وليس أشقائهن وبالتالي فإن تنصيب الأميرة آمون رديس من قبل والدها هو الأمر الأكثر قبولاً .

أما تحديد تاريخ تولي الأميرة آمون رديس الأولى لهذا المنصب فهو أمر من الصعوبة بمكان وذلك لغياب نص صريح يتناول هذا الموضوع، وبالتالي لا نستطيع أن نجزم بتاريخ توليها لوظيفتها ولا متى إنتهى حكمها أو الفترة التي حكمتها بعد شبن وبت الأولى، غير أن هناك لوح عثر عليه في وادي جاسوس مذكور

[1] Robert Morkot , the black Pharaohs : Egypt's Nubia Rulers , The Rubicon press , London , 2000 , P 24 .

[2] Dows Dunham and M . F . Laming Macadam ," Names and Relationships of the Royal Family of Napata" , JEA, VOL – 35 , 1949 , PP 139 – 149 .

[3] احمد عبدالمنعم فرمان، تاريخ وآثار النوبة منذ عصر ما قبل التاريخ حتى العهد البطلمي، مركز الاحلام، كوم أمبو، 2006م، ص 176؛ انظر ايضا :
مجاهد عمر الخليفة، السودان ذلك التاريخ المجهول، الدار المصرية للعلوم، القاهرة، 2012م، ص 25 .

[4] K .A. Kitchen , The Third Intermediate Period in Egypt , Warminister , 1973 , PP 179 – 175 .

[5] محمد ابراهيم بكر، تاريخ السودان القديم، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 1983م، ص 138؛ أنظر , Robert G. Morkot Kingship and King ship in Empire of Kush , Meroctica , 15 , 1999, PP 179 – 229؛ انظر شوقي الجمل، تاريخ سودان وادي النيل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002م، ص 130.

[6] Laszlo Torok , The Kingdom of Kush : Hand book of the Napatan – Meroctic Civilization , Berlin , 1997 , P 147.138 أنظر محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص

فيه أن السنة التاسعة عشر من عهد شبن وبت الأولى يقابل السنة الثالثة عشر من عهد تبنيها لآمون رديس الأولى[1].

كذلك لانستطيع أن نجزم بتاريخ إنتهاء حكمها غير أن جزء من حكمها يتفق مع حكم أخيها الملك شبكو ونستدل على ذلك من ذلك النقش الذي عثر عليه بوادي الحمامات إذ يؤرخ للسنة الثانية عشر من حكم شبكو حيث كتب إسم الأميرة آمون رديس الأولى مع الملك[2] كما اشتركت مع الملك شبكو في اضافة اجزاء في معبد الكرنك[3] ويبدو ان جزء من حكمها يتفق مع حكم الملك شبتكو حيث اشترك هذا الملك مع عمته امون رديس الاولي في بناء قاعة وبوابة في معبد صغير للإله اوزريس[4]، ربما ماتت في عهد تهارقا أوقبله أي في عهد الملك شبكتو. والجدير بالذكر أن مقابر هؤلاء الزوجات الإلهيات في أرض معبد رمسيس الثاني بمدينة هابو غرب مدينة طيبة حيث دفن هناك بما فيهن الأميرة آمون رديس الأولى، وتعد مقبرة الأميرة آمون رديس الأولى واحدة من أكبر المقابر بغرب طيبة[5]، ويدل أثاثها الجنائزي على مدى قوتها. هناك مومياء موجودة بمتحف الفاتيكان يعتقد أنها للأميرة آمون رديس الأولى[6].

شكل رقم (1): مومياء الاميرة آمون رديس، متحف الفاتيكان

[1] Schwiefurth and Erman , Ate Baureste und Hieroglyphische insch . im wadi Gasus , Berlin ,1889 , P.11 .

[2] Robert G. Morkot , Op. Cit, P.124

[3] شوقي الجمل، المرجع السابق، ص134

[4] سامية بشير دفع الله، تاريخ مملكة كوش (نبته – مروي)، دار الاشقاء للطباعة والنشر، الخرطوم بحري،، 2005م، ص 72.

[5] Mariam F . Ayad ," The Pyramid texts of Amenirds I : Selection and layout" , Journal of American Research , American Research Center , Egypt , VOL 43 , 2007, PP 71 – 92.

[6] www.museivaticani.va موقع متحف الفاتيكان

الأهمية الدينية والسياسية لمنصب العابدة الإلهية زوجة آمون:

تعد وظيفة العابدة الإلهية زوجة آمون المقدسة واحدة من أهم المناصب الدينية والسياسية المصرية فهي تعتبر بمثابة المرتبة الثانية بعد الملك من حيث الأهمية، وذلك كونها حلقة إتصال وثيقة بين الدين والدولة بمعنى تلوين الدور السياسي للدولة بلون ديني[1]، ولاسيما في الفترات المتأخرة من تاريخ مصر.

كان لوظيفة الزوجات الالهيات في بادئ الأمر دوراً شكلياً في الطقوس الدينية بالمعابد إذ يقتصر دورهن في إدارة شئون حريم المعبد، إذ كانت تشرف عليهن في أوقات الاحتفالات[2]، وتشارك في الاحتفالات بهز الخشخشية والغناء وتحمل زهور الاله[3]، غير أنهن وفي فترات لاحقة خاصه عهد الاسرة الخامسة والعشرين اخذن شاركن في الطقوس الدينية وتظهر صور معبد الاقصر الزوجات الالهيات الكوشيات وهن يشاركن في طقوس التقديم والتطهير بالبخور، في معابد الاله آمون[4] وقد فاقت هذه الوظيفة من حيث الأهمية وظيفة الكاهن الأكبر لآمون، فمن خلال هذا المنصب تسيطر زوجة آمون على الأمور الدينية والثروات الاقتصادية لمعبد آمون في طيبة، كما أنها بمثابة الحاكمة الشرعية لإقليم طيبة[5]، تنوب عن ملوك كوش في إدارة صعيد مصر بحكم أنها ممثلة للملك في هذا الاقليم فأصبح السلطان للزوجات الالهيات في العاصمة الدينية في طيبة.

من الناحية التاريخية أصبح لهذا المنصب دوراً هاماً منذ عهد الملك أوسركون الثالث فهو لم يسمح لأحد أبنائه أو غيرهم بتولي رئاسة كهنة آمون لما لهذا المنصب من أهمية دينية وسياسية في طيبة، إذ يمكن أن يؤدي الى إضعاف سلطة الفرعون، فألغى أوسركون الثالث وظيفة الكاهن الأكبر لآمون ليحل محلها وظيفة المتعبدة الإلهية زوجة آمون بوصفهن كاهنات عظيمات لآمون وأول من تولت هذه الوظيفة أبنة أوسركون الثالث شبت وبت الأولى[6]، غير أن الشواهد تشير الى أن وظيفة الكاهن الأكبر لمعبد آمون في طيبة لم تلغ في العهد الكوشي، ولكنها كانت ضئيلة ومحدودة النفوذ إذ شغل بعض الأمراء النبتيين مناصب كهنوتية هامة، حيث شغل ابن شبكا حرمخت منصب كاهن آمون الأول وخلفه أبنه حرخبي في ذات المنصب، وكذلك أحد أبناء تهارقا وأسمه نيس شوت أف نوت كاهناً ثانياً لآمون في إقليم طيبة[7].

---

[1] بهاء الدين ابراهيم محمود، مرجع سابق، ص 137 .
[2] سليم حسن، مصر القديمة، الجزء السادس، القاهرة، 1949م، ص 506 .
[3] G . Lefebvre , op.cit , PP 33-36.
[4] C.Sonder – Hansen , Op. Cit, P 25 .
[5] I bid , P 50 .
[6] احمد فخري، المرجع السابق، ص 324.
[7] سامية بشير، مرجع سابق، ص 175.

وللدلالة على أهمية هذه الوظيفة فإن هؤلاء الأميرات كن يحكمن كملكات ويسكن في قصور ويشيدن المنشآت بالاشتراك مع الملوك ويكتبن أسمائهن داخل خرطوش كالملك تماماً، كما انهن ظهرن في المقدمة في بعض المناظر الاحتفالية، وكما هو معروف في المناظر الاحتفالية التي يصور فيها الملك في الاحتفالات الرسمية كان يرسم في المقدمة أمام الاله ثم تأتي من خلفه الملكة ثم بقية الأتباع بإعتبار أنه أهم شخصية في اللوحة فعلي الرغم من ان الملك كاشتا ذكر في متن لوح عثر عليه مدينة هابو ذكرت فيه المتعبدة الإلهية آمون رديس الأولى[1] إلا اننا لم نجده ممثلاً في هذه اللوحة، وهذا ماحدث في رسم الملك أوسركون الثالث بمعبد أوزريس حاكم الأبدية بالكرنك حيث يظهر الملك خلف إبنته شبن وبت الأولى[2]، مما يدل على لقب المتعبدة الإلهية – زوجة آمون ويد آمون – كانت القاباً تجعل المرأة التي تحملها لها الافضلية حتى على الملك نفسه احياناً، وقد كان يعمل تحت خدمتهن عدد من الموظفين والخدم والكهان أهمهم موظف يحمل لقب قهرمان وهو بمثابة سكرتيرها الخاص أو مدير مكتبها[3]، كانت مسئوليته تشمل إدارة الممتلكات الخارجية وكل ما يتصل بمنزل الزوجة الإلهية من بناء وتأسيس ويعاونها في إعداد دورها في الطقوس الدينية، ومن أشهرهم حاورا الذي له عديد من التماثيل التي وجد في بعض منها إسم الأميرة آمون رديس الأولى[4]. لعل من أهمها ذلك التمثال الموجود بمتحف مدينة كييف Kiev بالاتحاد السوفيتي من القرنيت الاسود ارتفاعه 16 بوصة وعليه القاب حاورا وعلى كل زراع نُقش اسم الاميرة آمون رديس الأولى داخل خرطوش ملكي[5].

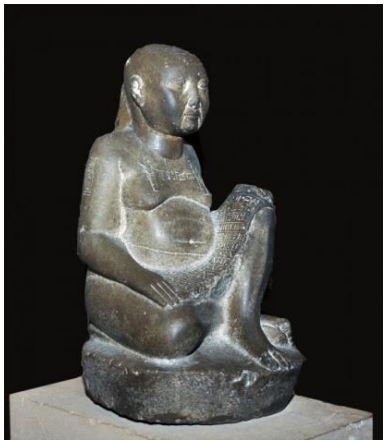

شكل رقم (2): تمثال لحاورا، سليم حسن:2000

[1] M . G . Legrain , Notes Dinspection , ASAE , IX ,1980 , P 277 .
[2] سليم حسن، مرجع سابق،الجزء العاشر، ص 499 .
[3] سامية بشير، مرجع سابق، ص 175.
[4] سليم حسن، مرجع سابق، الجزء العاشر، ص 540 – 545؛ انظر محمد ابراهيم بكر، المرجع السابق، ص 138
[5] R. Moss. "A Statue of an Ambassador to Ethiopia at Kiev", Kush, Vol. VIII, Pp. 269-271.

آثار المتعبدة الإلهية زوجة آمون – آمون رديس:

خلفت الأميرة آمون رديس الأولى الكثير من الآثار الثابتة حيث تركت نقوش ورسومات على جدران المعابد والمقاصير الجنائزية التي لا يمكن حصرها في هذه الورقة، وسنكتفى بإيراد بعض النماذج، هذا بالاضافة الى الآثار المنقولة المتمثلة في التماثيل وموائد القربان والأواني وعدد من المقتنيات الأخرى كالتمائم والجعارين التي عثر عليها في المواقع المختلفة، وهذه القطع الأثرية محفوظة في متاحف العالم المختلفة في المانيا ومصر وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية.

الآثار الثابتة:

1/ جدران المعابد:

معبد الكرنك: مقصورة أوزريس الذي شيدها أوسركون الثالث وأضاف إليه بعض الأعمدة الملك الكوشي شبكو[1].

ظهرت صورة للأميرة آمون رديس في هذا المعبد في أكثر من مكان، المدخل والصالات الداخلية، حيث صورت وهي تقف أمام الإله مونتو، وكذلك تقف في مواجهة الإله آمون رع سيد الأرضين تارة تقدم الماعت ومرة أخرى تقوم بعملية التطهير أو تقدم النبيذ أو تهز الصلصال للإله آمون[2]، كذلك تكررت صورة الأميرة داخل صالات معبد الكرنك أمام الأله في أوضاع مختلفة[3]، ومما يجدر ذكره هنا أن الأميرة آمون رديس الأولى قد أضافت بعض المباني والأعمدة لهذا المعبد[4] .

[1] نشأت حسن الزهري، مناظر الملك والعائلة الملكية أمام المعبودات في ممكلة كوش (نبتة - مروي)، القاهرة، 2012م، ص 692
[2] J – Leclant , La colonnade ethioienne a lest de la grande encinte di Amon a Karrak , BIFAOL , III, PP 113- 172. PL XXIV.
[3] K.Mysliwiec , Royal Portraiture of Dynasties , XXI – XXX Mainz , 1988 , PP 26 – 35 .
[4] جيمس بيكر، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، مطبعة جامعة القاهرة، الجزء الثالث، 1972م، ص 730 .

شكل رقم (3): تصوير الاميرة آمن ريدس علي جدران معبد الكرنك، جيمس بيكر: 1972

شكل رقم (4): تصوير الاميرة آمن ريدس علي جدران معبد الكرنك، نشات حسن:20012

2/ المقاصير الجنائزية لزوجات آمون في معبد مدينة هابو:

تقع هذه المقاصير على يسار الداخلي من البوابة الرئيسية الأولى وأهم هذه المقاصير مقصورة الأميرة آمون رديس الأولى والتي تعتبر مناظرها شبه كاملة، وهي إمتداد لعادة بناء المقابر في رحاب المعابد التي بدات منذ عهد الاسرة الواحد والعشرون في تانيس حتى تشارك الزوجة الإلهية في الشعائر الدينية[1].

[1] نشأت حسن الزهري، المرجع السابق، ص 688.

تتكون هذه المقاصير من بناء علوي ينقسم الى فناء أمامي وفناء القرابين في عنصر واحد ومقبرة سفلية عثر على عدد من تماثيل الواشبتي في منطقة المقاصير هذه.

شكل رقم (5): تصوير الاميرة آمون رديس علي جدران مقصورتها في مدينة هابو، نشأت حسن الزهري :2012

مقصورة آمون رديس الأولى:

تتكون من غرفة واحدة ذات أربعة أعمدة تصل الى السقف المقبب يحيطه ممر وعلى الجانب الأيمن من الباب نشاهد الأميرة آمون رديس الأولى تقدم القرابين في إناء النبيذ لآمون ونشاهد أسفل المنظر آمون رديس وهي تهز الصلصال أمام الإله آمون وموت[1] .

وفي الجانب الأيسر للمدخل تقدم فيه آمون رديس الأولى البخور لآمون أما أسفل المنظر فهي تظهر وتقدم الماعت الى آمون وحتحور[2]. أما في فناء المعبد فقد صورت المتعبدة الإلهية شبن وبت الثانية تتعبد أمام المعبودات وأمام آمون رديس الأولى المتوفاة كذلك تظهر شبن ويت الثانية على الجدار الغربي وهي تقود أربعة عجول الى أوزريس وحور وآمون رديس الأولى المتوفاة[3].

[1] جيمس بيكر، مرجع سابق، الجزء الثالث، ص 133 .
[2] نشأت حسن الزهري، مرجع سابق، ص 695.
[3] D. Bude, Die Gottin Seschat, Kanobos2, Leipzig, 2000, P. 14, Fig. 55

الآثار المنقولة لآمون رديس الأولى:

نعني بها تلك القطع الأثرية المتحركة والتي عثر عليها في مواقع مختلفة مثل التماثيل، التمائم، الاواني، وادوات الزينة وغيرها، وقد تم العثور على عدد وافر منها يخص العابدات الألهيات زوجات آمون في مصر بحكم وجودهن فيها، وكان النصيب الاكبر منها يخص الأميرة آمون رديس الأولى، نذكر على سبيل المثال منها:

أ/ التماثيل:

1. تمثال لآمون رديس في المتحف المصري تحت الرقم 565 من المرمر، تظهر فيه الأميرة برداء شفاف طويل يصل الى قدميها وترتدي شعر مستعار، وعلى جبينها تاج بثلاثة ثعابين[1].

شكل رقم (6): تمثال الاميرة آمون رديس، جيمس بيكر :1963

[1] جيمس بيكر، الآثار المصرية في وداي النيل، دار الكرنك للنشر القاهرة، الجزء الأول، 1963م، ص 186 .

2. هناك تمثال آخر من المرمر عثر عليه في معبد الإله منتو بالكرنك وهو محفوظ في متحف القاهرة برقم 930 في القاعة رقم 30.

شكل رقم (7): تمثال الاميرة آمون رديس، محمد ابراهيم بكر :1963

3. تمثال بالمتحف المصري تحت الرقم 611 مسجل عليه إسم والدها كاشتا عثر عليه في مدينة هابو بطيبة الغربية[1].
4. تمثال للأميرة آمون رديس من الجرانيت الرمادي طوله 1متر، ترتدي فيه ثوب شفاف، على رأسها تاج قرص الشمس على قرنين مثبتين على ريشتين ولها شعر مستعار نقش عليه "الأميرة صاحبة الخطوة العظيمة ربة الرشاقة سيدة كل ما يحيط بآمون وسيدة التاج ذو الريشتين إبنة الملك ... المبرأة واليد الإلهية آمون رديس المبرأة عملته هذا الآن أبنتها شبن وبت"[2]. يبدو أن هذا التمثال أهدى للأميرة بعد موتها من أبنة أخيها شبن ويت الثانية.

[1] محمد ابراهيم بكر، مرجع سابق، ص 138، ص 111، لوحة 17 .

[2] Teaching Poster of Joslyn Art Museum, 2011.

5. تمثال من الجرانيت لآمون رديس الأولى، وهي واقفة وعلى جبينها الحية (الكوبرا) بتاج من قرص الشمس مثبت على قرني بقرة تعلوه ريشتان وهو موجود في متحف أسوان، وقد عثر عليه في طيبة[1]، يظهر التمثال ملامح الفن الكوشي.

شكل رقم (8): تمثال الاميرة آمون رديس، متحف أسوان

6. هناك تمثال لآمون رديس الأولى في متحف جوسلين "Joslyn Art Museum" بالولايات المتحدة، من الجرانيت، تحت الرقم 1953.80 تظهر فيه ملامح الفن الكوشي[2].

ب/ بعض الآثار الأخرى التي عثر عليها لهذه الأميرة:

1. ذكر أسمها في مائدتي قربان مع شبن وبت الأولى[3].
2. كذلك وجد أسمها مع أبيها الملك كاشتا في أناء للخمر مصنوع من البرونز ويستخدم هذا الإناء في الطقوس الدينية وهو معروض في متحف الفنون "Art Museum" بالولايات المتحدة الامريكية تحت الرقم 543077 عثر عليه في الأقصر[4].

[1] متحف اسوان (*www.aswan.world-guides.com*)
[2] نشأت حسن الزهري، المرجع السابق، ص 699 .
[3] Harlod M.Hays , Anew offering table for shepen wepet , Journal of American Research , American Research Center , Egypt , VOL . 40 , 2003 , PP 89 – 102 .
[4] www.mfa.org

شكل رقم (9): إناء برونزي منقوش علية اسم الاميرة آمون رديس، متحف جوسلين

3. هناك جزءان من عتب علوي من الحجر الرملي ربما من الكرنك صورت فيه آمون رديس الأولى تقدم الماعت الى آمون موجود فى متحف بوركلين[1].
4. هناك نقش بارز على كتلة حجرية من معبد آمون رع حور ختي بالكرنك موجود بالمخزن الجنوبي للكرنك صور فيه الاله منتو يقود الأميرة آمون رديس، وظهرت في منظر آخر في نفس القطعة يحتضنها آمون رع الجالس ويسدد علامات العنخ نحو أنفها[2].
5. نقش على كتلة حجرية بالرقم 4504 في الميدامود تقف فيه آمون رديس الاولي أمام الالهة أيزيس[3].

الخاتمة:

في خلاصة الورقة أن العابدات الإلهيات زوجات الإله آمون المقدسات لعبن دوراً سياسياً ودينياً هاماً في مصر واقليم طيبة على جه الخصوص – مركز عبادة الإله آمون – آلت إليهن إدارة الامور الدينية في المعابد بالاضافة إلى دورهن السياسي والاداري وازدادت هذه المكانة بصورة ملحوظة في عهد ملوك الأسرة 25 الكوشية ليصبحن حاكمات فعليات لاقليم صعيد مصر وكانت الاميرة آمون رديس الأولي وابنة الملك كاشتا وأخت الملك بيعنخي أول متعبدة إلهية كوشية تقلدت هذا المنصب.

[1] M .V . P . Fazzini , Ancient Egyptian in Brooklyn Museum , Brooklyn , 1989 , No 7 figs .
[2] J – Leclant . op.cit, p.127
[3] M. V . P . Fazzini Egyptian Dynsty XXII – XXV in Iconography of religious XVI , New York , 1988, PP 11-12 ,PL XXIII .

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أحمد عبدالمنعم فرمان، تاريخ وآثار النوبة منذ عصر ما قبل التاريخ حتى العهد البطلمي، مركز الاحلام، كوم أمبو، 2006م
- أحمد فخري مصر الفرعونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2012م.
- بهاء الدين ابراهيم محمود، المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية، الهيئة المصرية للكتاب، 2001م.
- جيمس بيكر، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، مطبعة جامعة القاهرة، الجزء الثالث، 1972م.
- جيمس بيكر، الآثار المصرية في وداي النيل، دار الكرنك للنشر القاهرة، الجزء الأول، 1963م
- سامية بشير دفع الله، تاريخ مملكة كوش (نبته – مروي)، دار الاشقاء للطباعة والنشر، الخرطوم بحري،، 2005م
- سليم حسن، مصر القديمة، الجزء السادس، القاهرة، 1949م
- سليم حسن، مصر القديمة، تاريخ السودان المقارن الى أوائل عهد بيعنخي، الجزء العاشر، شركة النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.
- شوقي الجمل، تاريخ سودان وادي النيل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002م.
- عبد القادر محمود عبد الله، يي (بعانخي) أول سوداني ملكاً للسودان وصعدي مصر، مطابع الخالد للأوفست، الرياض، 1424هـ.
- كلير لالويت، طيبة أو نشأة امبراطورية، ترجمة ماهر جويجاني، المجلس الاعلي للثقافة، القاهرة، 2005م، ص178.
- مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002م.
- مجاهد عمر الخليفة، السودان ذلك التاريخ المجهول، الدار المصرية للعلوم، القاهرة، 2012م

- محمد ابراهيم بكر، تاريخ السودان القديم، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، 1965م.
- محمد بيومي مهران، مص والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000م.
- محمد عبداللطيف محمد، الاله آمون في الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية،
- نشأت حسن الزهري، مناظر الملك والعائلة الملكية أمام المعبودات في مملكة كوش (نبتة - مروي)، القاهرة، 2012م.

المراجع الأجنبية:

- A – Dodson , "the problem of Amenird is II and the Heirs to the office *of* god's wife of Amun during the twenty – sixth Dynasty" , *J E A* 88, 2002
- A – Erman , The Literature of the Ancient Egyptians , London , 1927
- Angelika Lohwasser , Nubianess and the God's wife of the 25th Dynasty .
- C . E. Sonder – Hansen , Das Gottesweib des Amun , Kobenhaven , 1940
- D. Bude, Die Gottin Seschat, Kanobos2, Leipzig, 2000, P. 14, F. 55
- Dodson and Hilton , the complete Royal Families of ancient Egypt , London , 2004
- Dows Dunham and M . F . Laming Macadam , "Names and Relationships of the Royal Family of Napata" , *JEA*, VOL – 35 , 1949
- G . Lefebvre , Historio des Grand Pretres d Amon de Karnak , Jusqu a la XXI Dynastic , Paris , 1929
- Harlod M.Hays ," Anew offering table for shepen wepet" , Journal *of American Research , American Research Center* , Egypt , VOL . 40 , 2003
- J..Leclant , oneralistiche Literatuzeeitung , 61 , 1966, Co 1-552
- J. Leclant , La colonnade ethioienne a lest de la grande encinte di Amon a Karrak , BIFAOL , III,1980.

- K .A. Kitchen , The Third Intermediate Period in Egypt , Warminister , 1973
- K.Mysliwiec , Royal Portraiture of Dynasties , XXI – XXX Mainz , 1988 , PP 26 – 35 .
- Laszlo Torok , The Kingdom of Kush : Hand book of the Napa tan – Meroctic Civilization , Berlin , 1997
- M . G . Legrain , Notes Dinspection , ASAE , IX ,1980
- M .V . P . Fazzini , Ancient Egyptian in Brooklyn Museum , Brooklyn , 1989 , No 7 figs .
- M. V . P . , Egyptian Dynsty XXII – XXV in Iconography of religious XVI , New York , 1988, PP 11- 12 ,PL XXIII .
- Mariam Ayad ," the pyramid text of Amenirdis I . Selection and layout ", *Journal of American Research , Center* , Egypt , Vol . 43 , 2007
- Mariam F . Ayad ," The Pyramid texts of Amenirds I : Selection and lay out ", *Journal of American Research , American Research Center* , Egypt , VOL 43 , 2007.
- Peter , A season in Egypt 2 , 1887 , London , 1888 , P 121 , P L . IX .
- R. Moss. “A Statue of an Ambassador to Ethiopia at Kiev”, *Kush*, Vol. VIII
- Robert G. Morkot ," Kingship and King ship in Empire of Kush" , *Meroctica* , 15 , 1999,
- RobertG. Morkot , the black Pharaohs : Egypt's Nubia Rulers , The Rubicon press , London , 2000.
- Schwiefurth and Erman , Ate Baureste und Hieroglyphische insch . im wadi Gasus , Berlin ,1889.
- www.mfa.org موقع متحف الفنون الحميلة بالولايات المتحدة

- Teaching Poster of Joslyn Art Museum, 2011.
- www.museivaticani.va موقع متحف الفاتيكان
- www.aswan.world-guides.com موقع متحف أسوان